

إرشاد الاخيار إلى تعليم الوضوء والصلاة وآداب الدعاء ومهمات الاذكار

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، أشهد أن لا إله إلا هو ، وليّ الصالحين ،
وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبده ورسوله ،
وبعد :

فهذه نبذة مختصرة لتعليم الوضوء والصلاة للمبتدئ على طريقة
السؤال والجواب ، ويتلوها شيء من آداب الدعاء ، وفضل الذكر ،
وأهم أذكار اليوم والليلة ، نسأل الله تعالى أن ينفع بها المسلمين
وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، ويتقبلها منا أنه هو السميع
العليم .

أولاً : صفة الوضوء

س: ما هو أوّل شيء أبدأ به إذا أردت الوضوء ؟

ج : إذا قمت إلى الصلاة ، وأردت الوضوء ، فابدأ أوّلاً بالنية ، وهي
أن تنوي بقلبك أن تتوضأ للصلاة ، أو تنوي رفع الحدث .

س: وكيف تكون النية ؟

ج : تكون النية بالقلب ، ولا يتلقظ بها اللسان ، بمعنى أن تستحضر
بقلبك أن غسل هذه الأعضاء ، هو وضوء لفعل الصلاة ، أو لرفع
الحدث ، وليس للتبرّد ، أو للتنظيف مثلاً ، وواعلم أن هذه النية تأتي
تلقائياً في الغالب ، ولا تحتاج منك إلى تكلف استحضرها مادمت
قائماً للصلاة .

س: وما معنى الحدث ؟

ج : الحدث هو كون الإنسان على وصف في بدنه يمنع من الصلاة ، مثل أن يكون قد أخرج ريحا ، أو قضى حاجته ، ولم يتوضأ بعدُ للصلاة .

س : ثم ماذا أفعل بعد النية ؟

ج : تُسَمَّى اللّهُ تَعَالَى قَائِلًا (بِسْمِ اللّهِ) .

س : وكيف أصنع إن كنت في موضع يكره فيه ذكر الله تعالى كالحمام ؟

ج : تسمى الله في نفسك بلا تلفظ بلسانك ، ويكفي إن شاء الله تعالى .

س : وماذا لو نسيت التسمية ؟

ج : التسمية تسقط بالنسيان ، فإن نسيتها صح الوضوء ، ولا يجب عليك إعادته .

س : ثم ماذا أصنع بعد التسمية ؟

ج : تغسل كفيك ثلاثا ، ثم تتمضمض بإدخال الماء إلى الفم ، وتدويره فيه ثم تمجّه لتخرجه منه ، ثم تستنشق الماء بإدخاله داخل الأنف بجذب النفس قليلا ، ثم تستنثر ، بمعنى تخرج الماء من الأنف بدفعه بالنفس خارجاً ، حتى تغسل داخل الفم والأنف .

س: هل يكون غسل الفم والأنف بالمضمضة والاستنشاق والاستنثار بغرفة واحدة ، أم بغرفتين اثنتين ، واحدة للفم ، وواحدة للأنف ؟

ج : السنة أن يكون بغرفة واحدة تأخذ بعضها في الفم ، وبعضها تستنشقه بالأنف ، وإذا فعلت بغرفتين أجزاءً وصح .

س: ثم ماذا بعد المضمضة والاستنشاق ؟

ج : تغسل وجهك من منابت الشعر أعلى الوجه إلى الذقن ، ومن الأذن إلى الأذن بما فيه البياض الذي بين الأذن والعارض ، وتغسل ظاهر اللحية فقط ، إلا إن كانت اللحية خفيفة ، ويُرى الجلد من تحتها ، فتغسل ظاهرها ، وما تحتها أيضا .

س: ثم ماذا بعد غسل الوجه ؟

ج : تغسل يديك مع مرفقيك ، بحيث تستوعب جميع العضو بمرور الماء عليه ، ثم تمسح جميع ظاهر الرأس من حد الوجه ، إلى ما يسمى قفا ، ومنه البياض الذي فوق الأذنين ، والافضل أن تمر بيديك من مقدم الرأس إلى القفا ، ثم تقبل من القفا إلى مقدم الرأس ، وأما ما استرسل من الشعر زيادة على ما فوق الرأس فلا يجب غسله ، وبنفس الماء الذي مسحت به الرأس ، تكمل فتمسح الأذنين ، باطنهما وظاهرهما ، بإدخال السبابتين في الصماخ ، وأما الإبهامان فتمسح بهما ظاهر الأذنين ، فعن ابن عباس (أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه ، وأذنيه ظاهرهما وباطنهما) رواه الترمذي وصححه .

س: ثم ماذا بعد مسح الرأس ؟

ج : تغسل الرجلين غسلًا كاملاً ، مع الكعبين والعقبين ، والكعبان هما العظامان اللذان في أسفل الساق ، فلكل قدم كعبان بارزان على الجانبين أسفل الساق ، والعقب هو آخر شيء القدم من الخلف .

س: كم مرة أغسل كل عضو من هذه الأعضاء .

ج : يكفي مرة واحدة ، والأفضل ثلاث مرات ، إلا مسح الرأس فيكون مرة واحدة .

س: هل هناك سنن أخرى يستحب فعلها ؟

ج: نعم ما تقدم كله واجب ، ويستحب أن يزيد المتوضىء تخليل اللحية الكثيفة ، أما الخفيفة التي يرى الجلد من تحتها فقد تقدم أنه يجب غسل ما تحتها ، لكن الكثيفة يغسل ظاهرها فقط ، ويستحب مع ذلك تخليلها بأن يدخل يده المبللة بالماء داخلها كالمشط .

ويستحب أن يباليغ في الاستنشاق إلا إذا كان صائما، لئلا يدخل الماء إلى الجوف .

ويستحب أيضا تخليل الأصابع بأن يدخل أصابع اليد بين أصابع القدمين ويخلل ما بينها بالماء.

ويستحب أن يقول بعد الفراغ : أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قال النبي صلى الله عليه وسلم (من قالها بعد الوضوء فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء) رواه مسلم 0

ويستحب أن يكون مستحضرا بقلبه أنه في عبادة لله تعالى من أول الوضوء إلى آخره ، فانه بذلك يعظم ثوابه ، وتكثر حسناته .

س : وماهي نواقض الوضوء ؟

ج : نواقض الوضوء هي : خروج الريح ، والبول ، والغائط ، وزوال العقل بإغماء أو نوم ، ومس الذكر بدون حائل ، وأكل لحم الإبل 0

س : هل يجب الإستنجاء بمعنى غسل الذكر والدبر قبل كل وضوء ؟

ج : لا يجب إلا إذا قضى حاجته ببول أو غائط ، فمن أخرج ريحا أو استيقظ من النوم ، ولا يحتاج إلى فعل البول أو الغائط ، فله أن يتوضأ بلا غسل ذكره ودبره 0

س: من استيقظ من النوم هل يدخل يديه في الإناء مباشرة ليتوضأ ؟

ج : من استيقظ من نوم الليل خاصة ، لا يدخل يديه في الإناء حتى يغسلهما ثلاثا خارج الإناء أولاً ، وهذا الغسل ليس من الوضوء ، وإنما يكون بعد الاستيقاظ من نوم الليل فقط وقبل الوضوء ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه قبل أن يدخلهما في الإناء ثلاثا ، فان أحدكم لا يدري أين باتت يده) رواه مسلم

س : ما هو الحديث الوارد في صفة الوضوء ؟

ج : عن عثمان رضي الله عنه أنه دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات إلى الكعبين ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا (متفق عليه ثانيا : صفة الصلاة

س: ما هو أوّل شيء أبدأ به إذا أردت الصلاة ؟

ج : أول شيء هو النية ومحلها القلب، ولا تتلفظ بها بلسانك ، ومعنى النية أن تستحضر في قلبك أنك تريد الصلاة ، وتعيّنها بقلبك إن كانت فريضة الوقت ، أو نافلة ، أو صلاة الكسوف مثلا ، أو صلاة جنازة ، فتتذكر بقلبك قبل أن تكبر تعيين الصلاة التي تريد أن تصليها .

س : ثم ماذا بعد النيّة ؟

ج : أوّل شيء تفعله بعد النية أن تستقبل القبلة ، وأنت منتصب قائما ، إلا إن كنت مريضا عاجزا عن القيام فلا بأس أن تصلي جالسا ، فان لم يستطع المصلي أن يصلي جالسا ، فإنّه يصلي مضطجعا ، ويستقبل القبلة بوجهه .

س : ثم ماذا أفعل ؟

ج : ثم ترفع يديك حذو منكبيك ، أو إلى فروع أذنيك مكبرا قائلا (الله أكبر) ، ولك أن ترفع ثم تكبر ، أو تكبر ثم ترفع ، واجعل يديك ممدودتين مضمومتي الأصابع ، واستقبل بكفيك القبلة ، ، ويجب أن تسمع نفسك تكبيرة الإحرام ، أو تحرك لسانك بالحروف على الأقل ، ولا يكفي أن تمررها على قلبك فحسب .

س : ثم ماذا أفعل ؟

ج : ثم تضع كفك اليمنى ، على ظهر كفك اليسرى والرسغ والساعد ، على صدرك ، بحيث تكون الكف اليمنى منبسطة ، بعضها على ظهر الكف اليسرى ، وبعضها على رسغ اليسرى ، وبعضها على أول جزء من الساعد ، أو إن شئت فاقبض باليمنى على اليسرى .

س: وأين يكون موضع بصري ؟

ج : ثم ترمي ببصرك إلى موضع سبجودك ، ولا تلتفت ، ولا ترفع بصرك إلى السماء ، فإنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، زجر عن رفع البصر إلى السماء في أثناء الصلاة .

س : ثم ماذا أقول ؟

ج: ثم تقرأ دعاء الاستفتاح وهو (سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك) ، ومعنى جَدُّك أي سلطانك وملكك ، أي تعالى سلطانك فلا يماثله ، ولا يعلو عليه سلطان .

ثم تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، فتقول (أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم) أو (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم) .

ثم تقول (بسم الله الرحمن الرحيم) .

س : ثم ماذا أقرأ ؟

ج : ثم تقرأ الفاتحة ، بجميع حروفها ، ويجب عليك إخراج الحروف
بطريقة صحيحة ، فإن اللحن فيها إذا كان يغيّر المعنى يبطلها ،
فتبطل الصلاة ، ولاتصح الصلاة بدون قراءة الفاتحة في كل ركعة
منها .

ثم تقول آمين بعد قراءة الفاتحة ، سواء كنت إماما ، أو مأموما ، أو
منفردا ، لكن إن كنت مأموما فلا تسبق بها الإمام ، بل قلها معه .

س : ثم ماذا أقرأ بعد الفاتحة ؟

ج : ثم اقرأ بعد الفاتحة سورة ، أو ما تحفظ من القرآن ، وقراءة سورة كاملة ولو قصيرة أفضل ، وإذا كنت في الركعة الثالثة والرابعة لصلاة رباعية ، مثل الظهر، أو العصر ، أو العشاء ، فاقرا الفاتحة فقط ، وكذلك في الركعة الثالثة لصلاة المغرب ، وإذا أردت أن تزيد بعد الفاتحة قراءة سورة ، فلا بأس أن تفعل ذلك أحيانا .

س : ثم بعد القراءة ماذا أصنع ؟

ج : ثم اركع رافعا يديك ، كما رفعتهما في أول تكبيرة دخلت بها الصلاة قائلا (الله أكبر) ، فإذا انحنيت راکعا ، فضع كفيك على ركبتيك قابضا عليهما ، وفرج أصابعك ، وباعد عضدك عن جنبيك ، وابسط ظهرك لا تجعله محنيا ، ولا تقوسه ، لكن اجعله مستقيما منبسطا ، واجعل رأسك في مستوى الظهر حياله ، لا تخفضه إلى أسفل ، ولا ترفعه إلى أعلى ، واطمئن في ركوعك حتى تستقر الأعضاء ، وقل سبحان ربي العظيم وبحمده ، أو سبحان ربي العظيم ، مرة على الأقل ، وثلاث مرات أفضل ، وكلما زدت فهو أفضل ، إلا إذا كنت إماما ، فلا تشق بطول الركوع على الناس .

وان شئت زد على قولك (سبحان ربي العظيم) هذا الذكر : (سُبُّوحٌ قَدُّوسٌ ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ) أو (سبحان ذي الجبروت ، والملكوت ، والكبرياء ، والعظمة) ، ولا تقرأ القرآن في الركوع ، ولا في السجود .

س : لكنني إن كنت في صلاة الجماعة ، فباعدت عضدي عن جنبي قد يتأذى جاري في الصف ؟

ج : إن كنت في صلاة الجماعة ، وخشيت أن تؤذي جارك فلا تفعل في الصلاة ما يؤذيه ، وإن كنت منفردا فاجتهد أن تفعل من السنن ما تقدر عليه .

س : ثم ماذا أفعل بعد الركوع ؟

ج : ثم ارفع رأسك من الركوع حتى تعتدل قائما ، ويرجع كل عظم إلى موضعه ، ارفع حتى تعتدل قائلا (سمع الله لمن حمده) ، فإذا اعتدلت قائما ، فارفع يديك كما رفعتهما أول دخولك الصلاة ، وكما رفعتهما عندما أردت الركوع ، وقل (ربنا ولك الحمد) ولا تزد (والشكر) فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقلها هنا ، وإن شئت فزد علي قولك (ربنا ولك الحمد) هذه الزيادة (ملء السماوات وملء الأرض ، وما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء المجد ، أحق ما قال العبد ، وكلنا لك عبد ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد) رواه مسلم .

واحذر أن تخل بهذا الركن، وهو الإعتدال قائما ، وعليك أن تطمئن فيه ، ذلك أن من سجد قبل أن يعتدل قائما لم تصح صلاته .

س : وكم مرة أرفع اليدين مع التكبير في الصلاة ؟

ج : رفع اليدين في الصلاة في أربعة مواضع : عند تكبيرة الإحرام ، وعند الركوع ، وعند الرفع منه ، وعند القيام من التشهد الأول كما سيأتي بعد قليل .

س : ثم إذا فرغت من القيام بعد الركوع كيف أسجد ؟

ج : ثم اسجد مكبراً ، وانزل على ركبتيك أولاً ، ثم يديك ، وضع في سجودك جبهتك ، وأنفك ، وراحة يديك ، وركبتيك ، وأطراف قدميك على الأرض ، أي ضع بطون أصابع الرجلين على الأرض ما استطعت، ولا يصح السجود إلا إن كان بجميع هذه الأعضاء ، فكانت كلها موضوعة على الأرض .

واعتدل في السجود لاتضم جسدك إلى بعضه ، فارفع بطنك عن فخذيك ، ولكن لاتمد جسدك مداً ، واجعل سجودك معتدلاً بين هذا وهذا ، وابتعد عضدك عن جنبك ، وارفع ساعدك عن الأرض ، لاتبسط ساعدك على الأرض ، واجعل كفك على الأرض في محاذاة المنكبين ، مستقبلاً بأصابعهما القبلة ، مضمومة الأصابع ممدودة نحو القبلة ، واجعل أصابع قدميك مثنية إلى اتجاه القبلة ، لاتمدهما منبسطتين إلى عكس اتجاه القبلة .

س : وهل يجب الاطمئنان في السجود كما يجب في الركوع ؟

ج : نعم يجب الإطمئنان في السجود بأن تستقر هذه الأعضاء على الأرض ، ويقول المصلي (سبحان ربي الأعلى) أو (سبحان ربي الأعلى وبحمده) يقولها مرة على الأقل ، وإذا قالها ثلاثا فهو أفضل ، وكلما زاد فهو أفضل ما لم يكن إماما ، فليتجنب أن يشق على الناس ، وان شئت قل مع ذلك (سُبُّوحٌ قَدُّوسٌ ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ) أو (سبحان ذي الجبروت ، والملكوت ، والكبرياء ، والعظمة) ، ولا تقرأ القرآن في السجود ، وأكثر من الدعاء ، فانه موضع يستجاب فيه الدعاء .

س : ثم ماذا أفعل بعد السجود ؟

ج : ثم ارفع رأسك من السجود مكبرا ، واجلس حتى تطمئن جالسا ، وصفة الجلوس أن تفرش قدمك اليسرى وتجلس عليها ، وتنصب قدمك اليمنى وتثنى أصابعها نحو القبلة ما استطعت ، وهذه الهيئة تسمى الافتراش ، واجعل يدك اليمنى على فخذك اليمنى ، ويدك اليسرى على فخذك اليسرى ، ويجب الاطمئنان في هذا الجلوس ، بحيث يستقر المصلي جالسا مطمئنا ، فلا تستعجل في العودة إلى السجود الثاني ، قبل أن تجلس هذه الجلسة بين السجدين مطمئنا .

س : وماذا أقول في هذا الجلوس ؟

ج - تقول (رب اغفر لي ، رب اغفر لي) وكلما زدت فهو أفضل ، وإن زدت هذا الدعاء : (اللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني ،

واجبرني ، وعافني ، وارزقني ، وارفعني) فهو أفضل .

ثم كبرّ واسجد السجود الثاني على صفة الأوّل ، ثمّ كبرّ وانهض قائماً ، معتمداً على ركبتيك ، وإن شئت أن تجلس جلسة خفيفة قبل النهوض فلا بأس ، فإذا اعتدلت قائماً للركعة الثانية ، فافعل فيها مثل ما فعلت في الأولى ، فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني من الركعة الثانية مكبراً ، فاجلس للتشهد .

س : وكيف أجلس للتشهد ؟

ج : اجلس كما تجلس بين السجدين ، افرش قدمك اليسرى واجلس عليها ، وانصب اليمنى واجعل أصابعها مثنيةً باتجاه القبلة ، وضع كفك اليسرى على الفخذ اليسرى وركبتها ، والكف اليمنى على الفخذ اليمنى ، واقبض بالإصبع الصغير والصغرى والتي تليها من اليد اليمنى ، فاجعلهما إلى باطن كفك اليمنى كهيئة القابض – أي اقبض من اليمنى الخنصر والبنصر – وحلق بالوسطى مع الإبهام حلقة ، مشيراً بالإصبع السبابة إلى القبلة ، وإن قبضت بكل الأصابع إلا السبابة تشير بها فحسن ، واقراً التشهد وهو (التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) أو (وأشهد أن محمداً رسول الله) .

س : ثم ماذا أفعل بعد الفراغ من التشهد ؟

ج : ثم انهض على صدور قدميك ، معتمداً على ركبتيك مكبراً حتى تعتدل قائماً ، وصل الركعتين الثالثة والرابعة إن كانت الصلاة رباعية ، كما صليت الأولى والثانية ، لكن لا تقرأ دعاء الاستفتاح قبل الفاتحة ، فانه لا يُقرأ إلا في أوّل الصلاة .

س : هل هذا الجلوس الذي فيه التحيات هو التشهد الوحيد في الصلاة ؟

ج : هو التشهد الوحيد لو كانت الصلاة ركعتين فقط ، فإن كنت في صلاة ثلاثية كالمغرب ، أو رباعية كالظهر والعصر والعشاء ، فإنه يجب عليك الجلوس للتشهد الثاني ، وذلك بعد أن تكمل ركعات الصلاة ، فتجلس في آخرها قبل التسليم جلسة التشهد الثاني .

س : و كيف اجلس في التشهد الثاني ؟

ج : تجلس كما جلست في التشهد الأول ، لكن لا تفرش قدمك اليسرى وتجلس عليها ، بل قدمها إلى الأمام قليلا تحتك ، بحيث تكون تحت رجلك اليسرى ، واجلس بمقعدتك على الأرض ، واجعل القدم اليمنى منصوبة كما هي في التشهد الاول ، واجعل أصابعها مثنية باتجاه القبلة ، وصفة اليدين على الفخذين ، كصفتها في التشهد الأول ، والسبابة تشير بها إلى القبلة .

س : وماذا أقول في هذا التشهد الثاني ؟

ج : تقرأ التحيات كما قرأتها في التشهد الأول ، وتزيد هنا الصلاة الإبراهيمية وهي (اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم انك حميد مجيد) .

س : وهل يستحب الدعاء هنا بعد الصلاة الإبراهيمية ؟

ج : نعم يستحب الدعاء ، فادع بما شئت قبل السلام فان الدعاء في هذا الموضع مستجاب ، وأفضل شيء أن تقول (اللهم أني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيى والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال) .

س: وإن كانت الصلاة ركعتين فقط ، فماذا أقول في الجلوس الذي قبل السلام ؟

ج : تجمع بين قول التحيات والصلاة الإبراهيمية في هذا الجلوس وتدعو بعدهما بما شئت ، والأفضل أن تأتي بالدعاء الذي ذكرته أنفا .

س : وكيف أخرج من صلاتي ؟

ج : تخرج من صلاتك بالتسليمتين ، التفت عن يمينك بوجهك التفاتا كاملا قائلا السلام عليكم ورحمة الله ، ثم التفت عن يسارك بوجهك التفاتا كاملا قائلا السلام عليكم ورحمة الله .

س : وماهي الأمور التي لاتصح الصلاة بدونها ؟

ج : أما الأركان فهي : القيام في الفرض للقادر، وتكبيرة الإحرام ، وقراءة الفاتحة في كل ركعة ، والركوع ، والرفع منه ، والاعتدال قائما ، والسجود على سبعة أعضاء ، فيمكن جبهته وأنفه وكفيه

وركبتيه وأصابع قدميه من الأرض ، والرفع من السجود ، والجلوس بين السجدين ، والطمانينة في هذه الأعضاء ، والتشهد الأخير ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه ، والجلوس له ، والجلوس للتسليمتين ، والتسليمتان ، وترتيب الأركان كما ذكر ، فهذه لاتسقط عمدا ولاسهوا ولاجهلا .

والواجبات هي : التكبيرات في الإنتقال بين الحركات ، وقول (وسمع الله لمن حمده) ، وقول (ربنا ولك الحمد) ، وقول (وسبحان ربي العظيم) مرة على الأقل في الركوع و(سبحان ربي الأعلى) مرة على الأقل في السجود ، وقول (رب اغفر لي) بين السجدين مرة على الأقل ، ، والتشهد الأول ، والجلوس له ، فهذه واجبات يجب الإتيان بها ، من تركها عمدا بطلت صلاته ، ومن تركها سهوا يسجد للسهو سجدين قبل السلام ويسلم ، وإن نسي السجود قبل السلام ، يسجد بعد السلام ، ويسلم مرة ثانية ، من غير أن يكرر التشهد ، ومن نسي حتى خرج من المسجد ، سقط عنه سجود السهو وصحت صلاته .

س : وماحكم باقي الأفعال والأذكار والأقوال في الصلاة ؟

ج : كل ما سوى الأركان والواجبات فهو سنة ، إذا أتيت بها فهو أفضل وما تركت منها ، فإن تركه لا يبطل الصلاة وإن كان عمدا .

س : ثم إذا فرغت من الصلاة ، ماذا أصنع ؟

ج : يستحب للمصلّي إذا فرغ من صلاة الفريضة أن يأتي بالأذكار التالية :

1- يقول (أستغفر الله) ثلاثا ، ثم يقول بعدها : (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام) .

2- يقول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة ، وله الفضل ، وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ) .

3- يقول (سبحان الله) ثلاثا وثلاثين ، (الحمد لله) ثلاثا وثلاثين ، (الله أكبر) ثلاثا وثلاثين ، ويقول تمام المائة (لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) .

4- يقرأ آية الكرسي .

5- يقرأ سور الإخلاص (قل هو الله أحد) سورة الفلق (قل أعوذ برب الفلق) ، وسورة الناس (قل أعوذ برب الناس) ، ويكررها ثلاث مرات بعد صلاة الفجر والمغرب .

6- يقول بعد المغرب وبعد صلاة الفجر هذا الذكر (لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) عشر مرات .

س: وهل هناك سنن يستحب فعلها مع الفرائض ؟

ج : نعم يستحب المحافظة على السنن الرواتب ، وهي اثنتا عشرة ركعة : أربع قبل الظهر ، وثنان بعدها ، وثنان بعد المغرب ، وثنان بعد العشاء ، وثنان قبل صلاة الصبح .

أما إن كنت في حال السفر فيستحب المحافظة على راتبة الفجر ، وصلاة الوتر ، وصلاة الوتر هي : أن تصلي ركعتين بعد راتبة العشاء ، ثم بعد التسليم منهما ، تصلي ركعة واحدة فقط ، تدعو فيها بعد أن تعتدل قائما من الركوع ، أو إن شئت قبله بعد أن تنتهي من قراءة القرآن ، تدعو بدعاء عمله الرسول صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنه وهو : (اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت) رواه أصحاب السنن ، وإن شئت فادع بغيره من الدعاء ، وإن لم تدع فلا بأس .

ويجوز لك أن تصلي صلاة الوتر ، ثلاث ركعات متصلات بتسليمة واحدة ، غير أنك لا تجلس في هذه الصلاة للتشهد الأول ، وإنما تجلس لتشهد واحد إذا انتهيت من الثلاث ركعات في آخر الصلاة .

س : واخبرني عن الخشوع في الصلاة ما هو وكيف يحصل للمصلّي ؟

ج : لقد سألت عن عظيم ، اعلم أن الخشوع في الصلاة هو روحها وثمرتها وغاية المقصود منها ، ومعناه أن يكون القلب حاضراً فيها ، لا يغفل عن معاني ما فيها من أقوال وأفعال ، فيتذكر عظمة الله إذا كبر واستفتح صلاته ، ويتفكر في معاني سورة الفاتحة ويتدبّر ما يقرأ من القرآن ، ويركع بالخشوع ، ويسجد بالذل والعبودية ، ويعقل صلاته كلها على هذا النحو ، يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ، واعلم أن ثواب الصلاة على قدر ما يعقل العبد فيها ، واعلم أن المصلّي إذا خشع في الصلاة ، ولم يحدث نفسه فيها ، لم ينفتل إلا وهو كيوم ولدته أمّه ، قد عُفرت له ذنوبه ، وذلك دليل على عظم فضل الصلاة .

أما كيف يحدث الخشوع للمصلّي ، فإنما يحصل ذلك إن خلا القلب من ذكر الدنيا ، وتفرغ لذكر الآخرة ، وحضر في الصلاة ، يتدبّر أفعالها وأقوالها ، ومن أعظم ما يعين على هذا ، أن يتهيأ العبد للصلاة بالتهجير إليها ، أي التبيكير إليها ، ويجلس مطمئناً يذكر الله تعالى ، أو يقرأ شيئاً من القرآن ، ويفرغ قلبه من ذكر الدنيا ، ويتذكر ذنوبه فيستغفر منها ، فإن هذا كله مما يعين على حضور القلب والخشوع في الصلاة 0

وإنما يحصل للعبد الخشوع في الصلاة ، بحسب قوة إيمانه وتقواه ، وسلامة قلبه من الذنوب والخطايا ، ومن حضر كل صلاة بتوبة جديدة صادقة ، حصل له من الخشوع ، وحضور القلب ، وانسراح الصدر ، وراحة البال في الصلاة ، شيء عظيم لا يعرفه حق المعرفة إلا من جربه ، وهو أفضل نعيم الدنيا ، ومفتاح كل نعيم الآخرة .

س : وما هو حكم من ترك الصلاة ؟

ج : اعلم أن ترك الصلاة كفر بالله العظيم ، وقد جعله الله تعالى من أعظم الذنوب الموجبة لدخول النار ، قال الله تعالى (ما سلككم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين) المدثر 42 ، 43 ، وقال تعالى (ويل يومئذ للمكذبين ، كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون ، ويل يومئذ للمكذبين ، وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) المرسلات 47 ، 48 ، وعن بريده قال النبي صلى الله عليه وسلم (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي .

س : وماهي فوائد الصلاة للمسلم ؟

ج: الصلاة عمود الدين ، ومنجاة للعبد من عذاب النار وعذاب القبر ، وأعظم أسباب الفوز بالجنة والرضوان ، وهي مع ذلك نور في قلب المؤمن ، ينشرح بها صدره ، وتقر بها عينه ، ومن يحافظ على الصلاة يبارك له في رزقه وعمره وولده ، وهي أعظم الذكر ، تنهى العبد عن الفحشاء والمنكر ، وتفتح للعبد أبواب الخير في الدنيا والآخرة .

س : وأين أدي الصلوات الخمس ؟

ج : تؤديها في المسجد ، إذا سمعت النداء وكان بيتك قريبا من المسجد ، وحضور الصلوات الخمس في جماعة المسجد واجب لا يجوز للمسلم أن يتخلف عنها ما لم يكن معذورا ، وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم : لقد هممت أن أمر فتيتي ، فيجمعوا لي حزما من حطب ، ثم آتي قوما يصلون في بيوتهم ، ليس بهم علة ، فأحرقها عليهم) رواه مسلم وأبو داود .

وحضور الصلاة في جماعة فيه فضل عظيم ، فعن ابن عمر رضي الله عنه قال : صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) متفق عليه ، وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من غدا إلى المسجد أورا ح ، أعد الله له نزلا في الجنة ، كلما غدا أورا ح) متفق عليه ، والنزل كرامة الضيف .

وصح أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يخرج إلا الصلاة ، لم يخط خطوة ، إلا رفعت له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه مادام في مصلاه ما لم يحدث : اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة) رواه البخاري ومسلم .

ثالثا : آداب الدعاء

أولا : يستحب أن يختار الداعي أوقات الإجابة مثل الثلث الأخير من الليل ، ووقت السحر ، وما بين الأذان والإقامة ، وآخر ساعة من عصر يوم الجمعة ، ويوم عرفة ، وعند النداء إلى الصلاة 0

وكذلك يستحب له أن يتحين الأحوال التي يستجاب فيها الدعاء ، مثل حال السجود ، ودبر الصلوات المكتوبات ، والتقاء الصفوف في الجهاد ، وعند نزول المطر ، وعند حضور القلب وخشوعه .

ثانيا : يستحب أن يستقبل القبلة ، ويرفع يديه عند الدعاء ويجعلهما تلقاء وجهه ، وأن يخفض صوته كالمتضرع الخائف ، ويتجنب السجع المتكلف ، ولا يتغنى بالدعاء بصوت عال وتلحين ، فكل ذلك منهي عنه ، قد ذمه العلماء العارفون وكرهوه ، قال الإمام النووي رحمه الله ، قال بعضهم (أدع بلسان الذل والافتقار ، لا بلسان الفصاحة والانطلاق) .

ثالثا : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، فيقول : قد دعوت فلم يستجب لي) متفق عليه .

رابعا : عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم ، فقال رجل : إذا نكث ، قال الله أكثر) رواه الترمذي والحاكم من حديث أبي سعيد الخدري وزاد فيه (أو يدخر له من الأجر مثلها) .

خامسا : على الداعي أن يختار الجوامع من الدعاء من القرآن الكريم ، أو من المأثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، فعن عائشة (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ، ويدع ما سوى ذلك) رواه أبو داود ، والجوامع من الدعاء أي الدعوات التي تشتمل على طلب الخير الكثير، مع الإيجاز والبلاغة ، وترك التكلف ، وتجنب الاعتداء في الدعاء والسجع الكثير .

سادسا : وعليه أن يقدم الثناء على الله تعالى قبل الدعاء ، فعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : (الله إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، فقال : لقد سألت الله تعالى بالاسم الأعظم ، الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى) رواه الترمذي.

وعن أنس رضي الله عنه ، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ، ثم دعا : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان ، بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، لقد دعا الله باسمه العظيم ، الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى) رواه أبو داود والنسائي .

سابعا : يستحب ويتأكد جدا أن لا يخلو الدعاء من الصلاة على

الرسول صلى الله عليه وسلم ، فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل دعاء محجوب حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم (رواه النسائي) .

ثامنا : يستحب أن يكثّر العبد من الدعاء حال الرخاء ، فذلك أحرى أن يستجيب الله تعالى له إن دعا حال الشدة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء) رواه الترمذي .

تاسعا : هذه جملة من جوامع الدعاء المأثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم :

1- عن أنس قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم :
(اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)
رواه مسلم .

2- عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) رواه مسلم .

3- وعن طارق بن أشيم الأشجعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، كيف أقول حين أسأل ربي ؟ قال : قل اللهم أغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك (رواه مسلم) .

4- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني دعاء أدعوه به في صلاتي ، قال : (قل الله إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم) متفق عليه .

5- وعن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء (اللهم اغفر لي خطيئتي ، وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني ، الله اغفر لي جدي ، وهزلي ، وخطئي ، وعمدي ، وكل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدمت ، وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير) متفق عليه .

6- وعن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (الله إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل) رواه مسلم .

7- وعن ابن عمر كان دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجأة نقمتك ، وجميع سخطك) رواه مسلم .

8- وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهم إني أعوذ بك من

العجز ، والكسل ، والجبن ، والبخل ، والهَمُّ ، وعذاب القبر ، اللهم
آت نفسي تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ،
اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس
لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها) رواه مسلم .

9- وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، كان رسول الله صلى عليه
وسلم يقول : (اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح
لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ،
واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من
كل شر) رواه مسلم .

10- وعن علي رضي الله عنه عن الرسول صلى الله
عليه وسلم : (اللهم أغنني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك
عن سواك) رواه الترمذي .

11- وعن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم علم
الحصين كلمتين يدعو بهما (اللهم ألهمني رشدي وأعدني من شر
نفسي) رواه الترمذي .

12- وعن أم سلمة قالت : كان أكثر دعاء الرسول صلى الله عليه
وسلم (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) رواه الترمذي .

13- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لها (قولي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وأجله ،

ما علمت منه ومالم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، عاجله وآجله ،
ما علمت منه ومالم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو
عمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول أو عمل ،
أسألك من خير من سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله
عليه وسلم ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك
محمد ، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعله عاقبته رشداً (رواه
الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم وغيرهم .

14- وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال صلى الله عليه وسلم :
(قل اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب
كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي ،
ومن شر الشيطان وشركه ، قلها إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا
أخذت مضجعك) رواه الترمذي .

15- وعن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :
سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني
وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر
ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي فإنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت ، من قالها بالنهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي
فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل
أن يصبح فهو من أهل الجنة (رواه البخاري ، ومعنى (أبوء) أي
أعترف .

16- وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قلما كان الرسول صلى
الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات

لأصحابه : (الله اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) رواه الترمذي .

17- وعن معاذ رضي الله عنه ، قال صلى الله عليه وسلم (لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) رواه أبو داود .

رابعا : أهمُّ أذكار اليوم والليلة

إعلم أن ذكر الله تعالى من أفضل القرب ، وأزكى الأعمال الصالحة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا : بلي يا رسول الله ، قال : ذكر الله) رواه الترمذي وابن ماجه .

وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن بسر لما سأله : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي ، فأخبرني بشيء أتشبهت به ، قال : (لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله) رواه الترمذي وابن ماجه .

وأفضل الذكر هو قراءة القرآن : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من قرأ حرفا من كتاب الله ، فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول (ألم) حرف ولكن ، ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف) رواه الترمذي .

ومن أفضل الذكر قول الذاكر : سبحان الله وبحمده ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : من قالها في يوم مائة مرة ، حطت عنه خطاياها ، ولو كانت مثل زبد البحر متفق عليه

وأیضا قول الذاكر : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، من قالها في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه ، متفق عليه .

وأیضا قوله : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : هي كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن . متفق عليه

وأیضا قوله : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال الرسول صلى الله عليه وسلم هي أفضل الكلام ، وقال أحب إلي مما طلعت عليه الشمس متفق عليه

وكثرة الاستغفار .

ومداومة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذه بعض الأذكار التي ينبغي أن يحافظ عليها المسلم في يومه وليلته:

1- عند الاستيقاظ من النوم

يقول : (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وأليه النشور) . البخاري ومسلم

وورد أيضا (الحمد لله الذي عافاني في جسدي ، ورد علي روعي ، وأذن لي بذكره) . الترمذي .

2- عند لبس الثوب

يقول (الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة) . أبو داود والترمذي وابن ماجة .

3- عند دخول الخلاء

يقول (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) متفق عليه ، وصح
أيضا أن يقول (بسم الله) رواه ابن ماجة ، والأولى أن يجمع بينهما .

4- عند الخروج من الخلاء

يقول (غفرانك) . أبو داود والترمذي وابن ماجة .

5- عند الخروج من المنزل

يقول (بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله) . أبو
داود والترمذي .

وورد أيضا أن يقول : (الله إني أعوذ بك أن أضل أو أضل ، أو أزل أو أزل ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يُجهل علي) . أهل السنن .

6- عند دخول المنزل

يقول (بسم الله ولجنا ، وبسم الله خرجنا ، وعلى ربنا توكلنا ، ثم ليسلم على أهله) . أبو داود

7- عند دخول المسجد

يقول : (أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وبسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم) . أبو داود

ويقول : (بسم لله ، اللهم صل على محمد) . ابن السني

و(اللهم اغفر لي ، وافتح لي أبواب رحمتك) . ابن السني

8- وعند الخروج من المسجد

يقول : (بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم إني أسألك من فضلك ، اللهم أعذني من الشيطان الرجيم) روى البسملة ابن السني ، والباقي لمسلم ، إلا قوله (اللهم أعذني من الشيطان الرجيم) فهي لابن ماجة .

9- وعند سماع المؤذن

يقول مثل قوله إلا عند حيّ على الصلاة ، وحيّ على الفلاح ، فإنه يقول لاحول ولا قوة إلا بالله . متفق عليه .

وعندما يسمع الشهادتين من المؤذن يقول : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربا ، وبمحمد رسولا ، وبالإسلام ديننا (ابن خزيمة .

وبعد نهاية الأذان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يقول (اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة أت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ، إنك لا تخلف الميعاد) رواه البخاري إلا قوله (إنك لا تخلف الميعاد) فقد رواها البيهقي .

10- وإذا أراد أن يستخير الله تعالى في أمر من الأمور

أي يسأل الله تعالى أن يختار له ما هو خير له .

يقول بعد صلاة ركعتين غير الفريضة (اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - ويسمى حاجته - خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال عاجله وأجله - فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ، ومعاشي وعاقبة أمري ، أو قال : عاجله وأجله ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم رضني به) البخاري.

11- وعندما يصبح

يقول : (أصبحنا وأصبح الملك لله ، والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم ، وشر ما بعده ، رب أعوذ بك من الكسل ، وسوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب في النار ، وعذاب في القبر) مسلم .

ويقول : (اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، واليك النشور) الترمذي .

12- وعندما يمسي

يقول مثل ما تقدم ، غير أنه يقول (أمسينا) مكان أصبحنا .

13- ويقول أوّل ما يصبح ، وأوّل ما يمسي

(بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) أبو داود والترمذي ، ومن قالها حين يصبح لم يضره شيء بإذن الله حتى يمسي ، ومن قالها حين يمسي لم يضره شيء بإذن الله حتى يصبح .

14- ويقول عند النوم

(باسمك الله أموت وأحيا) متفق عليه ، ويقول (اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) أبو داود والترمذي .

ويقرأ سورة الإخلاص ، والمعوذتين ثلاث مرات في كفيه وينفث فيهما ، ويمسح وجهه ورأسه وما أقبل من جسده . متفق عليه

ويقرأ آية كرسى ، فإن من قرأها عند النوم لم يقربه شيطان ، ولم يزل عليه من الله حافظ حتى يصبح ، البخاري .

ويقرأ خواتيم سورة البقرة ، وهي آخر آيتين من سورة البقرة ، فقد قال صلى الله عليه وسلم ، من قرأهما في ليلة كفتاه ، متفق عليه .

ويقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين ، والحمد لله ثلاثا وثلاثين ، والله أكبر أربعاً وثلاثين ، متفق عليه ، وقد ورد ما يدل على أن لهذا الذكر تأثيراً في زيادة القوة الجسدية والنشاط ، لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة رضي الله عنهما عندما علمهما هذا الحديث ، هو خير لكما من خادم متفق عليه .

15- ويقول عندما يتقلب من الليل

(لا إله إلا الله الواحد القهار ، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) الحاكم والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وابن السني .

16- وعندما يرى حلما مفزعا

ينفث عن يساره ثلاثا ، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، ومن شر ما رأى ، ويتحول من جنبه الذي كان عليه . مسلم .

17- ويقول عندما يبتلئ بالهم والحزن

(اللهم إني عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهاب همي) ويقرأ القرآن ، الإمام أحمد وابن حبان والحاكم .

18- ويقول عندما يصاب بكرب أو بلاء

(لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ، ورب الأرض ورب العرش الكريم) البخاري .

ويقول أيضا : (الله رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت) أبو داود وأحمد .

ويقول أيضا : (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) الترمذي والحاكم .

ويقول أيضا : (الله ، الله ربي لأشرك به شيئا) أبو داود

19- ويقول عندما يلقي العدو أو سلطانا ظالما

(اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم) أبو داود والحاكم .

ويقول : (اللهم أنت عضدي وأنت نصيري ، بك أجول ، وبك أصول ، وبك أقاتل) أبو داود والترمذي .

ويقول : (حسبنا الله ونعم الوكيل) البخاري .

ويقول : (الله رب السماوات السبع ، ورب العرش العظيم ، كن لي جاراً من فلان بن فلان ، وأحزابه من خلائقك ، أن يفرط علي أحد منهم أو يطفغي ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، لا إله إلا أنت) البخاري في الأدب المفرد .

ويقول : (الله أكبر ، الله أعز من خلقه جميعاً ، الله أعز مما أخاف وأحذر ، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو ، الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه ، من شر عبدك فلان ، وجنوده وأتباعه وأشياعه ، من الجن والإنس ، اللهم كن لي جاراً من شرهم ، جل ثناؤك وعز جارك ، وتبارك اسمك ، ولا إله غيرك) ثلاث مرات ، البخاري في الأدب المفرد .

ويقول : (اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم) رواه مسلم .

20- ويقول عندما يخاف قوماً

(اللهم اكفنيهم بما شئت) مسلم .

21- ويقول عندما يثقله الدين

(اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عن سواك)
الترمذي .

22- ويقول عندما يستصعب عليه أمر

(اللهم لاسهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا)
ابن حبان وابن السني .

23- ويقول عندما يريد أن يعيذ أولاده من شر الشياطين
وعين الإنس والجن

(أعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامّة) البخاري .

24- ويقول عندما يريد الدعاء لمريض بالشفاء

(أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك) سبع مرات ،
أبوداود والترمذي .

25- ويقول عندما تصيبه مصيبة

(إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتني ، وأخلف لي
خييرا منها) ، مسلم .

26- ويقول عندما يخاف من الريح

(اللهم أني أسألك خيرا ، وخير ما فيها ، وخير ما أرسلت به ،
وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها ، وشر ما أرسلت به) متفق عليه .

27- ويقول عند نزول المطر

(اللهم صيِّبنا نافعاً) ، البخاري.

ويقول عند الخوف من كثرة المطر : (اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام والظراب ، وبطون الأودية ، ومنابت الشجر) متفق عليه.

28- ويقول عند رؤية الهلال

(الله أكبر ، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والتوفيق لما تحب ربنا وترضى ، ربنا وربك الله) ، الترمذي والدارمي.

29- ويقول عندما يفطر من الصوم

(ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله) ، أبوداود.

30- ويقول قبل الأكل

(بسم الله ، فإن نسي قال : بسم الله في أوله وآخره) وبعده : (الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه ، من غير حول مني ولا قوة) أبو داود والترمذي وابن ماجه.

31- ويقول إذا تزوج امرأة

(اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه) أبو داود ابن ماجه .

32- ويقول إذا أراد أن يأتي زوجته

(بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا) متفق

عليه .

33- ويقول إذا رأى مبتلى

(الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا) الترمذي ، فإنه إذا قال هذا الدعاء لا يصيبه مثل ذلك البلاء ، ولا يقوله أمام المبتلى لئلا يؤذي أخاه .

34- ويقول عندما يغضب

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) متفق عليه .

35- ويقول عندما يقوم من المجلس

(سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) أهل السنن .

36- ويقول عندما يخاف على نفسه الرياء في العمل

(اللهم إني أعوذ أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم) الإمام أحمد .

37- ويقول عند ركوب الدابة

(بسم الله ، الحمد لله (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون) الحمد لله ، الحمد لله ، الحمد لله ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، سبحانك اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) أبو داود والترمذي .

38- ويقول عند ركوب الدابة للسفر

(بسم الله ، الحمد لله (سبحان الذي سخرنا لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون) اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والأهل) وإذا رجع قالهن وزاد فيهن (آيون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون) مسلم .

39- ويقول إذا نزل منزلا

(أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) مسلم .

40- وإذا سمع صياح الديكة

سأل الله من فضله فإنها رأت ملكا، وإذا سمع نهيق الحمار ، تعوذ بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا، متفق عليه .

41- وعندما يحس وجعا في جسده

يقول بعدما يضع يده على موضع الألم : (بسم الله - ثلاث مرات - ، أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر - سبع مرات) مسلم .

42- وإذا رأى ما يعجبه وخشي أن يصيب بالعين

فليدع بالبركة ، أي يقول اللهم بارك لهم ، أو له ، في كذا وكذا ، وفي الحديث الصحيح (فليدع بالبركة فإن العين حق) مالك والإمام أحمد وابن ماجه .

43- ويقول إذا خاف من شر الجان والشياطين

(أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق ، وبرأ وذراً ، ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ في الأرض ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخيراً)
رحمن (الإمام أحمد وابن السني .

44- وعندما يخشى من فتنة الدجال

يحفظ أول عشر آيات من سورة الكهف ، ويقراها إذا علم بخروج الدجال ، فإنه يعصم من فتنه بإذن الله ، مسلم .

45- ويقول إذا أراد أن يودع مسافراً
ويقول المسافر للمقيم

(أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه) ، أحمد وابن ماجه .

46- وعندما يذكر عنده الرسول صلى الله عليه وسلم

وإذا ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه أو صفته صلى عليه فيقول : عليه الصلاة والسلام ، أو اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وسلم أو أي صيغة مأثورة تشتمل على الصلاة والسلام عليه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : من صلى علي واحدة ، صلى الله عليه بها عشراً ، رواه مسلم .

اللهم صلى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، الحمد لله رب العالمين على التمام بتوفيقه .